الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/45/317
S/21369
22 June 1990
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والاربعون
البنود ٣٣ و ٣٥ و ٧٧ من القائمة الاولية*
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الاوسط
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٠ وموجهة إلى الامين العام من المراقب الدائم لفلسطين لدى الامم المتحدة

لديَّ تعليمات من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التي لها صلاحيات ومسؤوليات الحكومة المؤقتة لفلسطين ، بأن أحيل إلى سعادتكم البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أعقاب البيان الذي أدلى به فخامة السيد جورج بوش ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، بتعليق الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الولايات المتحدة (انظر المرفق) .

وأكون ممتنا لو تكرمتم باتخاذ الترتيبات اللازمة نحو تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٣ و ٣٥ و ٧٧ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) زهدي لبيب ترزي
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الامم المتحدة

* A/45/50 .

مرفق

بيان صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية

بعد عام ونصف من المراوغة في الحوار الامريكي الفلسطيني ، وابتعاده عن الخوض في المسائل الجوهرية بسبب عدم جدية موقف الادارة الامريكية ، أقدم الرئيس بوش على تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

إن القرار الامريكي بتعليق الحوار يتناقض مع الموقف المسؤول الذي يفترض أن تضطلع به دولة عظمى بحجم الولايات المتحدة تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط والسلام العالمي بشكل عام ، بل إن هذا القرار يوجه ضربة لعملية السلام كلها ولمصداقية الادارة الامريكية .

لقد اتخذت القيادة الفلسطينية موقفا واضحا ومسؤولا من عملية الشاطئ التي تذرعت بها الادارة الامريكية لتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . فقد أعلنت المنظمة عدم مسؤوليتها هي أو أي من مؤسساتها أو قواتها عن هذه العملية ، كما أكدت أن المجلس الوطني الفلسطيني باعتباره المرجع الاعلى لاعضاء اللجنة التنفيذية هو الذي يدقق ويحقق في مدى التزامهم بقراراته وتقيدهم بها على الصعيدين الوطني والدولي .

كما أكدت القيادة الفلسطينية مجددا التزامها بقرارات المجلس الوطني ، وبإعلان رئيس دولة فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية الاخ ياسر عرفات الخاص بإدانة الارهاب بكل أشكاله .

ورغم ذلك أقدمت الادارة الامريكية على اتخاذ خطوتها بتعليق الحوار كاشفة بذلك حقيقة الهدف الذي سعت إليه من استغلال عملية الشاطئ لتدمير سياستها المعادية للشعب الفلسطيني وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية والمتنكرة لحقوقه الوطنية الثابتة والمشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره والتي برزت واضحة أثناء الحوار نفسه حيث ظل الجانب الامريكي ينطلق من عدم الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد وبعدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبعرقلة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بما فيها عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط .

إن قرار الادارة الامريكية هو للأسف الشديد استجابة لطلب الايباك والحكومة الاسرائيلية وهو دليل على أن اسرائيل وامتداداتها داخل الادارة الامريكية تواصل التحكم في صناعة السياسة الامريكية بشأن الشرق الاوسط ، تماما كما كان استخدام الفيتو في مجلس الامن بطلب رسمي وعلني اسرائيلي .

ويأتي القرار الامريكي ليتوج سلسلة من المواقف الامريكية المنحازة والمدعمة لاسرائيل ، فقد تصدت الولايات المتحدة الامريكية خلال السنوات الاخيرة لكل محاولات الإدانة الدولية لاسرائيل ، وحالت دون صدور أي قرار عن مجلس الامن الدولي بإدانة جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والتحقيق فيها واستخدمت لهذا الغرض خلال السنة الاخيرة وحدها حق النقض في مجلس الامن سبع مرات ، ومارست ضغوطا مختلفة على العديد من الهيئات الدولية لحماية اسرائيل وسياساتها الاجرامية .

إن سياسة الادارة الامريكية ظلت على الدوام تعارض كل المبادرات الجدية لبدء عملية السلام وترفضها بما في ذلك مبادرة السلام الفلسطينية وجميع القرارات والمبادرات الصادرة عن الامم المتحدة وغيرها من المبادرات الدولية .

وفي الوقت الذي تنفعل فيه الادارة الامريكية من عملية لم يثبت أصلا أنها موجهة ضد المدنيين ولم يجرح بنتيجتها مدني واحد ، لم نشهد من الادارة الامريكية بعض هذا الانفعال حيال جرائم اسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين والتونسيين في سام الشط ، أو عند اغتيال الشهيد البطل أبو جهاد وسط أطفاله أو ضد العمال الفلسطينيين في مجزرة عيون قاره وغيرها من المذابح الاخرى في غزة والضفة الغربية ولا ضد استخدام اسرائيل للغازات المحرمة في مواجهة الاطفال الفلسطينيين ولإجهاض النساء الفلسطينيات . كما أننا لم نَرَ موقفا أمريكيا واحدا ضد الغارات التي تمارسها اسرائيل يوميا منذ ثماني سنوات متواصلة جوا وبرا وبحرا ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني في جنوب لبنان ولازالت مستمرة في ارتكاب هذه الاعتداءات ضد القرى والمخيمات الفلسطينية في لبنان .

وفي الوقت الذي تفتضح فيه أمام المجتمع الدولي بأسره جرائم حُكّام اسرائيل وموقفهم المتعنت ودورهم في إفشال وتعطيل جهود ومبادرات السلام في الشرق الاوسط يأتي القرار الامريكي ضد منظمة التحرير والشعب الفلسطيني ليتحدى الارادة الدولية وليحمي اسرائيل وعدوانها ويغطي على مسؤوليتها عن إفشال جهود السلام .

بل إن القرار الامريكي ضد المنظمة يأتي في ظل تصاعد جرائم القمع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني لضرب الانتفاضة وتصاعد تهديدات الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالحرب ضد البلدان العربية المجاورة ، والقرار بذلك يشكل دعما وتشجيعا لسياسة الحرب والعدوان التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية . وهذا يتعارض مع توجه المجتمع الدولي نحو إشاعة الوفاق والانفراج وإطفاء بؤر التوتر في العالم .

إن قرار الرئيس جورج بوش هذا سيدفع بحكام اسرائيل إلى مواصلة سياساتهم العدوانية وجرائمهم ومذابحهم ضد الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة كما سيفتح شهيتهم لمواصلة التوسع على حساب الارض العربية خاصة في ظل تدفق موجات الهجرة اليهودية إلى الارض الفلسطينية المحتلة . وبذلك فإن الادارة الامريكية لا يمكنها التنصل من مسؤوليتها تجاه تشجيع اسرائيل على مواصلة هذه السياسات العدوانية الاجرامية والتوسعية .

إن الحوار الذي أقدمت الادارة الامريكية على تعليقه كان خطوة على طريق السلام فرضتها الارادة الدولية والمجتمع الدولي كما فرضها الشعب الفلسطيني وتضحياته الجسام والتي أكدت وجود هذا الشعب وحقوقه في وجه الغاصبين وكذلك فرضتها تعاظم مكانة منظمة التحرير الفلسطينية وتزايد احترامها وجدارتها في المساهمة بصنع السلام كما فرضه إعلان البرنامج السياسي الوطني الذي تبنته المنظمة في المجلس الوطني بالجزائر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، ومبادرة السلام الفلسطينية التي انبثقت عنه وأطلقها الرئيس عرفات في جنيف في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، والمسؤولية العالية التي تعاملت بها وماتزال تتمسك بها منظمة التحرير الفلسطينية تجاه كل مبادرات وجهود السلام الدولية وسياسة عدم الانجرار وراء ردود الفعل التي مارستها المنظمة وجماهير الشعب الفلسطيني مقابل كل عمليات الارهاب والجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتي ذهب ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين بل وتعدى ذلك إلى المساس بالاماكن الدينية المسيحية والاسلامية في فلسطين .

وبذلك فإن القرار الامريكي لا يمس دور منظمة التحرير في صنع السلام ولا مكانتها الدولية التي اكتسبتها عن جدارة واستحقاق من خلال تضحيات شعبها ومناضليها ، وإنما ينتقص ويقلص من دور الولايات المتحدة الامريكية نفسها في عملية السلام حين توقف الاتصال بالطرف الرئيسي الذي بدونه لا يمكن تحقيق وصنع السلام في الشرق الاوسط .

وإذا كانت الادارة الامريكية تحاول من وراء قرارها هذا تكرار محاولات سابقة لمساعدة حكام اسرائيل على خلق البدائل لمنظمة التحرير فإنها واهمة ومعها الحكومة الاسرائيلية انها لن تجد من يصغي أو يتحدث معها من أبناء شعبنا الفلسطيني وسيقاطع شعبنا كل اتصال مع المسؤولين الاسرائيليين أو الامريكيين .

كما أن قرار الادارة الامريكية هذا يعكس فشل السياسة التي انتهجتها لمعالجة قضية السلام في الشرق الاوسط ، وهي السياسة التي قامت على التحيز الكامل لوجهة النظر الاسرائيلية وتبنّيها والدفاع عنها وعن جرائمها وعدوانها من جهة ، وعلى التفرد واستبعاد الاطراف الدولية الاخرى ومؤسسات الامم المتحدة من جهة أخرى .

إن منظمة التحرير الفلسطينية وهي تكشف طبيعة وأبعاد القرار الامريكي ترى فيه تحديا للقمة العربية الاخيرة في بغداد وقراراتها وامتحانا لارادة الصمود ورفض الابتزاز الامريكي التي عكستها قرارات القمة العربية .

ولقد كانت منظمة التحرير - كعهدها دوما - وفيّة لهذه القرارات أمينة على الالتزام بها والتمسك بمعاني الصمود والنهوض القومي التي تحملها ، فرفضت الخضوع لكل محاولات الترغيب والترهيب التي مارستها الادارة الامريكية ضد منظمة التحرير ومحاولات تطويعها لمخططاتها ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية .

لقد صمدت منظمة التحرير الفلسطينية ومعها شعبها البطل في كل معارك التحدي التي خاضتها ولن يستطيع أحد بعد كل هذا التاريخ النضالي البطولي الطويل أن يفرض علينا الركوع أو الاستسلام . وكما صمد شعبنا في كل معاركه السابقة فسيصمد في معركة التحدي التي تريد فرضها علينا الادارة الامريكية وسيتمكن شعبنا من حماية انتفاضته الباسلة والصمود والنصر بها والدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، حتى يرتفع علمنا الفلسطيني فوق القدس الشريف عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة .

إن منظمة التحرير وهي تدعو إلى مواجهة هذا القرار الامريكي وانعكاساته انما تستند إلى طاقات جماهيرها الفلسطينية وقدراتها النضالية ، وإلى قدرات وتصميم جماهير أمتنا العربية وقواها الوطنية والقومية وتراثها النضالي الكبير .

إن العدوان الاسرائيلي المستمر والمتزايد والمحمي بالتشجيع الأمريكي يفرض على أمتنا العربية مواجهة التحدي بكل ما يحتاجه ذلك من استنهاض الهمم والموقف القومي المسؤول ، كما وانه يفرض على جماهيرنا العربية ومنظماتها الشعبية اتخاذ الاجراءات الضرورية التي تجعل الرد العربي بحجم التحدي الصهيوني الأمريكي .

كما أن الدول العربية التي اتخذت قرارات قمة بغداد مطالبة اليوم بترجمة هذه القرارات في مواجهة هذه التحديات ووضع الخطط الكفيلة بتنفيذ القرار العربي وتفرض وجوده واحترامه على المجتمع الدولي .

وما هو مطلوب تجاه القرار الأمريكي تحديدا يتجاوز حدود الشجب والاستنكار . فالادارة الأمريكية بقرارها هذا علّقت التعامل مع أحد أعضاء جامعة الدول العربية .

إن منظمة التحرير تدعو جميع القوى الدولية الحريصة على السلم والعدل ، إلى اتخاذ موقف مسؤول إزاء هذا القرار الأمريكي ، والذي يقود إلى تدهور الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ، وتقضي على جميع فرص السلام ، ويحمي ويشجع الأهداف العدوانية والارهابية لحكومة شامير الجديدة .

ويدفع المنطقة من جرّاء ذلك إلى حرب جديدة وانفجار على كافة المستويات .

كما تدعو كل القوى الدولية إلى العمل الجاد لعقد المؤتمر الدولي للسلام باعتباه الإطار الذي يكفل تحقيق الحل العادل والشامل .

٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠

اللجنة التنفيذية
م. ت. ف.

- - - - -